

دراسة اقتصادية لإمكانية الحد من الواردات المصرية من القمح

د/ ناصر محمد عبد العال سالماني

باحث أول بمعهد بحوث الاقتصاد الزراعي

مقدمة:

يعد محصول القمح أحد أهم المحاصيل الإستراتيجية في الزراعة المصرية حيث يزرع تقريبا في جميع محافظات مصر، يزرع منه حوالي ٢,٩٧ مليون فدان تمثل نحو ٢٥,٧٢% من متوسط المساحة المحصولية والمقدرة بحوالي ١١,٥٦ مليون فدان، ويمثل نحو ٤١,٤% من اجمالي المساحة المزروعة من مجموعة الحبوب والبالغة حوالي ٧,١٢ مليون فدان خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤)^(١)، ويمثل القمح أهمية خاصة للمجتمع المصري، حيث يستخدم في انتاج الخبز الذي يعتبر لغذاء الاساسي للسكان على اختلاف مستوياتهم المعيشية، وهو المصدر الرئيسي للطاقة الرخيصة التي يحصلون عليها، وأنه يمد الجسم يوميا بنحو ٧٥% من الاحتياجات اليومية للفرد من المواد النشوية وجزء كبير من احتياجاته البروتينية^(٩)، وظهرت الفجوة القمحية في مصر نتيجة لعدم قدرة الإنتاج المحلي على الوفاء بالاحتياجات الإستهلاكية الغذائية المتزايدة، ونتيجة للزيادة السكانية المضطربة وقد تطورت بفعل مجموعات متداخلة من الإعتبارات الفنية والإقتصادية والسياسية، ومن ثم فإنها ترجع في المقام الأول إلى تراكمات سلبية نتجت أساسا عن عجز السياسات الإقتصادية بصفة عامة والسياسات الزراعية بصفة خاصة، وقد ترتب على اتساع حجم الفجوة القمحية إتجاه الدولة إلى التوسع في استيراد القمح، حيث بلغت قيمة واردات القمح حوالي ٢,٩١ مليون جنيه تمثل نحو ٢,٤٣% من قيمة الواردات المصرية الكلية والبالغة نحو ٤٠٧,٥ مليون جنيه خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤)^(٢).

المشكلة البحثية:

تتمثل المشكلة البحثية في ان نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح بلغت نحو ٥٢,٦% في متوسط الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤)، وعلى الرغم من تزايد الانتاج المحلي منه. وقد يرجع ذلك الى السكانية وعدم قدرة الزيادة في الانتاج على مواجهة اليادة في الاستهلاك من القمح ودقيقه. وقد ادى ذلك إلى ان اصبحت مصر من اكبر دول العالم استيرادا للقمح حيث استوردت حوالي ١٠,١٨ مليون طن في متوسط الفترة (٢٠١١-٢٠١٤)^(٢)، وهو ما يعنى اعتماد مصر على الاسواق الخارجية لسد الفجوة الغذائية القمحية، ومع عدم استقرار الانتاج في هذه الاسواق مما يؤثر على انخفاض الانتاج العالمى من القمح وزيادة الواردات العالمية منه واستخدام بعض الدول للمحصول في انتاج الوقود الحيوى مما أدى الى تقلص المعروض منه، وبالتالي تشكل خطورة على تأمين احتياجات مصر من القمح، مما يستلزم اهمية التعرف على العقبات التى تواجهها مصر والعمل على لتلافيها كدولة مستوردة للقمح، ويركز البحث على أثر المتغيرات المحلية والعالمية على واردات مصر من القمح.

الهدف من الدراسة:

يهدف البحث الى تحديد مدى إمكانية خفض واردات مصر من القمح في ظل تغيرات الاسواق المحلية والعالمية من خلال:

- ١- التعرف على بعض المؤشرات الاقتصادية العالمية لمحصول القمح .
- ٢- الملامح الاقتصادية لانتاج واستهلاك القمح في مصر .
- ٣- دراسة دوال استجابة عرض محصول القمح.
- ٤- التعرف على اهم الاسواق الدولية الموردة للقمح .

٥- أهم العوامل المؤثرة على واردات مصر من القمح من خلال اشتقاق دالة الطلب على القمح .
الطريقة البحثية ومصادر الحصول على البيانات:

إعتمد البحث على أسلوبى التحليل الوصفى والكمى للظواهر والمتغيرات الاقتصادية موضوع البحث، مع استخدام طرق التحليل الإقتصادى والإحصائى لقياس تلك الظواهر والمتغيرات، كما تم استخدام نموذج التوزيع المتأخر لنورلوف لتقدير استجابة عرض القمح والذى يأخذ الصورة التالية:

$$Y_t = a + bY_{(t-1)} + b_1X_{1(t-1)} + b_2X_{2(t-1)} + b_3X_{3(t-1)} + b_4X_{4(t-1)} + b_5X_{5(t-1)} + b_6X_{6(t-1)}$$

حيث ان:

Y_t = المتغير التابع وهو الرقعة المزروعة من المحصول فى السنة t .

$Y_{(t-1)}$ = الرقعة المزروعة من المحصول فى السنة السابقة .

$X_1(t-1)$ $X_2(t-1)$ $X_3(t-1)$ $X_4(t-1)$ $X_5(t-1)$ $X_6(t-1)$: تشير الى متوسط صافى العائد لكل من محصول القمح والبنجر

والبرسيم المستديم والبصل الشتوى والفول البلدى فى السنة السابقة ($t-1$)

كما تم اشتقاق دالة الطلب على واردات القمح من خلال المعادلة التالية:

$$\text{Log}Y_i = a + a_1 \log \text{prod} + a_2 \log \text{cons} + a_3 \log \text{Ex} + a_4 \log \text{Pop} + a_5 \log \text{Pw} + a_6 \log \text{GDP}$$

حيث ان:

Y_i = كمية واردات القمح (بالمليون طن) فى السنة i

Cons = كمية استهلاك القمح (بالمليون طن) فى السنة i

Pop = عدد السكان (بالمليون نسمة) فى السنة i

GDP = الناتج المحلى (بالمليار جنيه) فى السنة i

prod = كمية انتاج القمح (بالمليون طن) فى السنة i

Ex = سعر الصرف فى السنة i

Pw = سعر طن واردات القمح (دولار/طن) فى السنة i

$(a_1, a_2, a_3, a_4, a_5, a_6)$ = تعبر عن المرونة

وقد إعتمد البحث على بيانات الإدارة المركزية للإقتصاد الزراعى وبيانات الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء، والشبكة الدولية للمعلومات وموقع وزارة الزراعة الامريكية، بالإضافة إلى نتائج البحوث والدراسات السابقة وثيقة الصلة بالموضوع، وقد تناول البحث بالدراسة والتحليل الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤).

النتائج البحثية مناقشتها

أولاً: أهم المؤشرات الاقتصادية العالمية لمحصول القمح:

١- الإنتاج العالمى من القمح: تشير بيانات جدول (١) إلى أن الانتاج الكلى لمحصول القمح فى

العالم، خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤) قد تراوح بين حد ادنى بلغ حوالى ٥٦٠,١٣ مليون طن عام ٢٠٠٣ وحد اقصى بلغ حوالى ٦٩٩,٥ مليون طن فى عام ٢٠١١، بنسبه زياده بلغت حوالى ٩,٢% عن المتوسط السنوى للانتاج الكلى لمحصول القمح فى العالم والمقدر بحوالى ٦٣٦,٣٥ مليون طن خلال فترة الدراسة.

بدراسة الاتجاه الزمنى العام لكمية الانتاج الكلى لمحصول القمح فى العالم من خلال المتوسطات المتحركة الموضحة بجدول (١) لدورة طولها ثلاث سنوات لإزالة آثار التغيرات الدورية والتغيرات غير المنتظمة وصولاً إلى الاتجاه العام بينت النتائج أن كمية انتاج القمح العالمية تزيد سنوياً بمقدار معنوى احصائياً بلغ حوالى ١٠,١٢ مليون طن بمعدل تغير سنوى بلغ نحو ١,٥٩%، وتشير قيمة معامل التحديد الى ان نحو ٩٣% من التغيرات فى انتاج القمح بالعالم ترجع للعوامل الاقتصادية التى حدثت خلال فترة الدراسة والتى يعكس أثرها متغير الزمن الباقي يعزى إلى عوامل أخرى غير مقدرة بالنموذج.

٢- الصادرات العالمية من القمح: باستعراض بيانات جدول (١) تبين أن متوسط صادرات العالم من

القمح قدر بحوالى ١٣١,٩٦ مليون طن خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤)، وتراوحت كمية الصادرات ما بين حد أدنى قدر بحوالى ١٠٩,٦ مليون طن فى عام ٢٠٠٣ وحد أقصى قدر بحوالى ١٥٧ مليون طن فى عام ٢٠١٣ بزيادة عن متوسط بلغ نحو ١٨,٩٨% عن متوسط الصادرات العالمية من القمح خلال فترة الدراسة.

جدول (١): كمية الانتاج والصادرات والواردات العالمية للقمح بالالف طن خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤)

السنوات	كمية الانتاج العالمي	كمية الصادرات العالمية	كمية الواردات العالمية	المتوسطات المتحركة لدورة ثلاثية السنوات		
				كمية الانتاج	كمية الصادرات	كمية الواردات
٢٠٠٠	٥٨٥٦٩١	١١٧١٩٠	١١٧٠٦١	-	-	-
٢٠٠١	٥٨٩٨٣٣	١١٣٧٤٩	١١٢٨٥٤	٥٨٣٤٢٣	١١٧١١٢	٧٩٢٦٩
٢٠٠٢	٥٧٤٧٤٤	١٢٠٣٩٦	١٢٠٧٤٥	٥٧٤٩٠٢	١١٤٥٧٩	٧٤٤٩٧
٢٠٠٣	٥٦٠١٢٩	١٠٩٥٩١	١١٠٦٣٨	٥٨٩٠٠٦	١١٦٣٠٨	٧٩١٣٤
٢٠٠٤	٦٣٢١٤٤	١١٨٩٣٧	١١٦٦٥٧	٦٠٦٣٣٨	١١٦٣٣٢	٧٦٩٨٢
٢٠٠٥	٦٢٦٧٤٠	١٢٠٤٦٨	١٢٠٣٠٩	٦٢٠٤٠٧	١٢١٩٤٨	٨١٣١٥
٢٠٠٦	٦٠٢٣٣٨	١٢٦٤٤٠	١٢٧٢٨٩	٦١٣٩٧٧	١٢٣٨٥١	٨١٦٣٩
٢٠٠٧	٦١٢٨٥٢	١٢٤٦٤٥	١٢٤٦٠٨	٦٣٢٧٣٥	١٢٧٤١٨	٨٥١٢٦
٢٠٠٨	٦٨٣٠١٤	١٣١١٧٠	١٢٨٠٩٠	٦٦١١٠٧	١٣٤٢٦١	٩٠٢٩٣
٢٠٠٩	٦٨٧٤٥٦	١٤٦٩٦٧	١٤٦٢٧٠	٦٧٣٣٣٠	١٤١٠٩٨	٩٠٥٤١
٢٠١٠	٦٤٩٥٢١	١٤٥١٥٧	١٤٣٥٣٤	٦٧٨٨٢٢	١٤٦٧٩٨	٩٧٨٢٥
٢٠١١	٦٩٩٤٩٠	١٤٨٢٧١	١٤٧٢٠٦	٦٧٣٢٩٥	١٤٦٩١٥	٩٦٦٠٦
٢٠١٢	٦٧٠٨٧٥	١٤٧٣١٨	١٤٦٢٨٣	٦٨٥١٨٣	١٥٠٨٦٣	١٠١٨٨٤
٢٠١٣	٦٨٥١٨٣	١٥٧٠٠٠	١٥٨٤٤٥	٦٨٠٤١٣	١٥٢١٥٩	٩٩٥٤٩
٢٠١٤	٦٨٥١٨٣	١٥٢١٥٩	١٥٢٣٦٤	-	-	-
المتوسط	٦٣٦٣٤٦	١٣١٩٦٤	١٣١٤٩٠	٦٣٦٣٨٠	١٣١٥١١	٨٧٢٨٢

المصدر: جمعت وحسبت من موقع وزارة الزراعة الأمريكية United States Department of Agriculture

بدراسة الاتجاه الزمني العام لكمية صادرات القمح بالعالم خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤)، من خلال المتوسطات المتحركة الموضحة بجدول (١) لدورة طولها ثلاث سنوات لإزالة آثار التغيرات الدورية والتغيرات غير المنتظمة وصولاً إلى الاتجاه العام، حيث اشارت النتائج إلى أن كمية صادرات القمح العالمية تأخذ اتجاهاً عاماً متزايداً بزيادة معنوية إحصائياً بلغت حوالي ٣,٥٩ مليون طن سنوياً خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤)، بمعدل تغير سنوي قدر بنحو ٢,٧٣%. ويشير معامل التحديد إلى أن نحو ٩٤% من التغيرات في صادرات القمح بالعالم ترجع للعوامل الاقتصادية التي حدثت خلال فترة الدراسة والتي يعكس أثرها متغير الزمن والباقي يعزى إلى عوامل أخرى غير مقدره بالنموذج.

جدول (٢): الاتجاه الزمني العام لكمية انتاج وصادرات وواردات القمح العالمية في الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤)

المتغير	المعادلة	ف	ر	T	المتوسط	معدل التغير %
الانتاج	ص ^ا = ٥٦٥٥٧٤,٦ + ١٠١١٥,٠ س -	**١٥٢,٧	٠,٩٣	**١٢,٤	٦٣٦٣٨٠	١,٥٩
الصادرات	ص ^ا = ١٠٦٣٤٧,٩ + ٣٥٩٤,٧ س -	**١٨٢,٣	٠,٩٤	**١٣,٥	١٣١٥١١	٢,٧٣
الواردات	ص ^ا = ٧١١٩٩,٣ + ٢٢٩٧,٥ س -	**١١٣,٦	٠,٩١	**١٠,٧	٨٧٢٨٢	٢,٦٣

حيث: ص^ا: تشير إلى الكمية التقديرية لكمية انتاج وصادرات وواردات القمح العالمية في الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤)، بالالف طن السنة هـ، س - : متغير الزمن، هـ السنوات (٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣،، ٢٠١٥)، (**): معنوى عند ٠,٠١. المصدر: حسبت من بيانات جدول (١).

٣- الواردات العالمية من القمح: باستعراض بيانات جدول (١)، تبين أن متوسط كمية واردات العالم من القمح قدر بحوالي ١٣١,٤٩ مليون طن خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤)، وان كمية الواردات العالمية تراوحت ما بين حد أدنى قدر بحوالي ١١٠,٦٤ مليون طن في عام ٢٠٠٣ وحد أقصى بلغ حوالي ١٥٨,٤٥ مليون طن في عام ٢٠١٣، بزيادة عن المتوسط بنحو ٢٠,٥١% خلال فترة الدراسة.

بدراسة الاتجاه الزمني العام لمتوسط كمية واردات القمح بالعالم خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤)، من خلال المتوسطات المتحركة الموضحة بجدول (١) لدورة طولها ثلاث سنوات لإزالة آثار التغيرات الدورية والتغيرات غير المنتظمة وصولاً إلى الاتجاه العام، اتضح أن كمية واردات القمح العالمية تأخذ اتجاهاً عاماً

متزايداً بزيادة معنوية إحصائياً بلغ حوالى ٢,٣ مليون طن، بمعدل تغير سنوى قدر بنحو ٢,٦٣%، كما هو مبين بالجدول (٢)، وتشير قيمة معامل التحديد إلى أن نحو ٩١% من التغيرات فى واردات القمح بالعالم ترجع للعوامل الاقتصادية والتي يعكس أثرها متغير الزمن والباقي يعزى إلى عوامل أخرى غير مقدره بالنموذج.

ثانياً: الملامح الاقتصادية لإنتاج واستهلاك القمح فى مصر:

١- الإنتاج المحلى من القمح: يتناول هذا الجزء بالتحليل الاقتصادى والاحصائى لبعض المؤشرات الانتاجية والاستهلاكية لمحصول القمح خلال الفتره (٢٠٠٠-٢٠١٤)، وفيما يلى عرض موجز لأهم النتائج: تشير بيانات جدول (٣)، الى أن الإنتاج الكلى من القمح قد تراوح بين حد ادنى بلغ حوالى ٦٢٥٤,٦ ألف طن عام ٢٠٠١، وحد أقصى بلغ حوالى ٩٤٤٠ ألف طن عام ٢٠١٣، ويعكس ذلك زيادة الإنتاج الكلى بمقدار ٣٣,٩% عن الحد الأدنى، وحوالى ٢١,٥% عن متوسط الإنتاج الكلى والمقدر بحوالى ٧٧٨٩ ألف طن. بدراسة النموذج المقدر للاتجاه الزمنى العام للإنتاج الكلى لمحصول القمح كما هو وارد فى جدول (٤)، تبين أن الإنتاج الكلى يزداد سنوياً بمقدار مؤكداً إحصائياً بلغ حوالى ١٩٨,٧ الف طن، بمعدل زيادة بلغ نحو ٢,٥٥% من متوسط الإنتاج الكلى للمحصول خلال فترة الدراسة، تشير قيمة معامل التحديد الى ان نحو ٧٧% من التغيرات التى حدثت فى الانتاج الكلى ترجع الى عامل الزمن الذى يعكس التغيرات الاقتصادية التى حدثت فى تلك الفترة والباقي يرجع الى عوامل خارجية غير مقدره بالنموذج.

٢- المتاح للاستهلاك من القمح: يتضح من جدول (٣)، أن كمية المتاح للاستهلاك القمح فى مصر خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤) تتراوح ما بين حد أدنى قدر بحوالى ٩,٨٢ مليون طن خلال عام ٢٠٠١، وحد أقصى قدر بحوالى ١٧,٢١ مليون طن عام ٢٠١٣، بزيادة بلغت نحو ٢٤,٤% عن متوسط المتاح للاستهلاك والمقدر بحوالى ١٣,٨٣ مليون طن خلال فترة البحث.

بدراسة النموذج المقدر للاتجاه الزمنى العام لكمية المتاح للاستهلاك من القمح. كما هو وارد بجدول (٤)، ان هناك زيادة فى كمية المتاح للاستهلاك من القمح معنوية إحصائياً تقدر بحوالى ٥٠٧,٥ الف طن سنوياً تمثل نحو ٣,٧% من متوسطه، كما يشير معامل التحديد أن نحو ٩٢% من التغير فى استهلاك القمح ترجع إلى العوامل التى يعكسها عنصر الزمن، والباقي يرجع الى عوامل اخرى غير مقيسة.

٣- الفجوة القمحية: تتمثل الفجوة الغذائية لمحصول ما فى الفرق بين الإنتاج المحلى وحجم الاستهلاك المحلى منه والذى يتم تغطيته بالاستيراد من الخارج، وبالنسبة لمحصول القمح فقد بلغت الفجوة القمحية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤)، حوالى ٦,١ مليون طن أى ما يعادل نحو ٤٣% من متوسط الاستهلاك المحلى خلال نفس الفترة، وتشير بيانات جدول (٣)، إلى أن تلك الفجوة بلغ حدها الأقصى عام ٢٠١٣ حوالى ٨,٥١ مليون طن وحدها الأدنى بلغ حوالى ٣,٥٦ مليون طن عام ٢٠٠١.

بدراسة النموذج المقدر للاتجاه الزمنى العام لحجم الفجوة القمحية خلال فترة الدراسة كما هو وارد فى جدول (٤)، تبين أنها تزيد سنوياً بمقدار مؤكداً إحصائياً بلغ حوالى ٣٠٨,٧٥ الف طن يمثل نحو ٥,١١% من متوسط حجم الفجوة القمحية، وتشير قيمة معامل التحديد الى ان نحو ٨٣% من التغيرات التى حدثت فى حجم الفجوة القمحية ترجع الى عامل الزمن الذى يعكس التغيرات الاقتصادية فى تلك الفترة والباقي يرجع الى عوامل اخرى خارجية غير مقدره فى النموذج .

٤- الاكتفاء الذاتى من القمح : تبين من الجدول (٣)، أن نسبة الاكتفاء الذاتى من القمح فى مصر خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤) يتراوح ما بين حد أدنى قدر بنحو ٥٣,٦% عام ٢٠٠٧، وحد أقصى قدر بنحو ٦٣,٧% عام ٢٠٠١، وبمتوسط عام قدر بحوالى ٥٦,٨٢% خلال فترة الدراسة.

جدول رقم (٣): اهم المؤشرات الاقتصادية لمحصول القمح خلال الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠١٤)

السنوات	الإنتاج الكلي (ألف طن)	المتاح للإستهلاك (ألف طن)	الفجوة القمحية (ألف طن)	% الإكتفاء الذاتي (%)	نصيب الفرد (كجم)
٢٠٠٠	٦٥٦٤,٥٥	١١١١٤,٠٠	٤٥٤٩,٩٥	٥٩,٠٦	١٢٩,٦٠
٢٠٠١	٦٢٥٤,٥٨	٩٨١٩,٠٠	٣٥٦٤,٤٢	٦٣,٧٠	١١١,٩٠
٢٠٠٢	٦٦٢٤,٨٧	١١٦٢٥,٠٠	٥٠٠٠,١٣	٥٦,٩٩	١٢٨,٠٠
٢٠٠٣	٦٨٤٤,٦٩	١٠٩٣٦,٠٠	٤٠٩١,٣١	٦٢,٥٩	١٢١,٤٠
٢٠٠٤	٧١٧٧,٨٦	١١٧٥٤,٠٠	٤٥٧٦,١٥	٦١,٠٧	١٢٧,٣٠
٢٠٠٥	٨١٤٠,٩٦	١٣٣٥٣,٠٠	٥٢١٢,٠٤	٦٠,٩٧	١٣٥,٠٠
٢٠٠٦	٨٢٧٤,٢٣	١٤٢٥٧,٠٠	٥٩٨٢,٧٧	٥٨,٠٤	١٤١,٢٠
٢٠٠٧	٧٣٧٨,٩٢	١٣٧٧٣,٠٠	٦٣٩٤,٠٨	٥٣,٥٨	١٣٢,٩٠
٢٠٠٨	٧٩٧٧,٠٥	١٤٥٤٦,٠٠	٦٥٦٨,٩٥	٥٤,٨٤	١٣٦,٦٠
٢٠٠٩	٨٥٢٣,٠٠	١٤٥٩٢,٠٠	٦٠٦٩,٠١	٥٨,٤١	١٣٥,٤٠
٢٠١٠	٧١٦٩,٠٢	١٤٩٧٨,٠٠	٧٨٠٨,٩٨	٤٧,٨٦	١٣٣,٩٠
٢٠١١	٨٣٧٠,٥٣	١٦٨٧٨,٠٠	٨٥٠٧,٤٧	٤٩,٥٩	١٣٥,٠٠
٢٠١٢	٨٧٩٥,٤٨	١٥٦٥٧,٠٠	٦٨٦١,٥٢	٥٦,١٨	١٢١,٧٠
٢٠١٣	٩٤٦٠,٢٠	١٧٢١٠,٠٠	٧٧٤٩,٨٠	٥٤,٩٧	١٣٢,٣٠
٢٠١٤	٩٢٧٩,٨٠	١٧٠,٢٥,٠٠	٧٧٤٥,٢٠	٥٤,٥١	١٢٧,٥٠
المتوسط	٧٧٨٩,٠٢	١٣٨٣٤,٤٧	٦٠٤٥,٤٥	٥٦,٨٢	١٢٩,٩٨

المصدر: ١- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الاقتصاد الزراعي، أعداد مختلفة.

٢- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة التجارة الخارجية، أعداد مختلفة.

٣- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الميزان الغذائي لمصر، أعداد مختلفة.

جدول (٤) معالم تقدير الاتجاه الزمني العام لبعض المؤشرات الاقتصادية للقمح في مصر في الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤)

المتغير	الوحدة	المعادلة	T	ف	ر	المتوسط	معدل التغير %
الإنتاج المحلي	ألف طن	ص ^٨ = ٦١٩٩,٣ + ١٩٨,٧٢ س ^٨	**٦,٦٣	**٤٣,٩	٠,٧٧	٧٧٨٩,٠٢	٢,٥٥
المتاح للإستهلاك	ألف طن	ص ^٨ = ٩٧٧٤,٨ + ٥٠٧,٤٦ س ^٨	**١٢,٥	**١٥٦,٥	٠,٩٢	١٣٨٣٤,١	٣,٦٧
الفجوة القمحية	ألف طن	ص ^٨ = ٣٥٧٥,٥ + ٣٠٨,٧٥ س ^٨	**٧,٩٤	**٦٣,١١	٠,٨٣	٦٠٤٥,٤٥	٥,١١
% الإكتفاء الذاتي	%	ص ^٨ = ٦٢,٢ - ٠,٦٧ س ^٨	**٣,٢٦	**١٠,٦٥	٠,٤٥	٥٦,٨٢	١,١٨
نصيب الفرد في السنة	كجم	ص ^٨ = ١٢٥,٧٩ - ٠,٥٢ س ^٨	١,٢٠	١,٤٥	٠,١٠	١٢٩,٩٨	-

حيث أن: ص^٨: تشير إلى الكمية التقديرية لكمية الإنتاج المحلي والمتاح للإستهلاك والفجوة القمحية ونسبة الإكتفاء الذاتي ومتوسط نصيب الفرد من القمح في مصر، س^٨: متغير الزمن، هـ السنوات (١، ٢، ٣،، ١٥)، ** : معنوي عند ٠,٠١.

المصدر: حسب من بيانات جدول (٣).

بدراسة الاتجاه الزمني العام لنسبة الإكتفاء الذاتي من القمح، والمبين بجدول (٤)، تبين ان نسبة الإكتفاء الذاتي تتناقص سنوياً بنسبة معنوية احصائياً بلغت حوالي ٠,٦٧% تمثل حوالي ١,١٨% من متوسط نسبة الإكتفاء الذاتي خلال فترة الدراسة، كما تبين قيمة معامل التحديد الى ان نحو ٤٥% من التغير في الإكتفاء الذاتي من القمح ترجع الى عامل الزمن والباقي يرجع لعوامل اخرى غير مقيسة بالنموذج .

٥- متوسط استهلاك الفرد من القمح: يتراوح متوسط استهلاك الفرد من القمح في الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤) ما بين حد أدنى قدر بحوالي ١١١,٩ كجم/سنة عام ٢٠٠١، وحد أقصى قدر بحوالي ١٤١,٢ كجم/سنة عام ٢٠٠٦، وقدر المتوسط العام بحوالي ١٢٩,٩٨ كجم/سنة خلال فترة، كما هو موضح بجدول (٣).

بدراسة الاتجاه الزمني العام لمتوسط استهلاك الفرد للقمح بجدول (٤)، تبين ان هناك ثبات نسبي فى متوسط استهلاك الفرد من القمح طوال فترة الدراسة وذلك لعدم ثبوت المعنوية الإحصائية لتلك العلاقة.

٦- **تقدير معامل الامن الغذائى للقمح** : يعرف الأمن الغذائى بأنه الحاجة لحصول جميع الافراد فى جميع الاوقات على مايكفيهم من غذاء ملائم من الناحية التغذوية وأمن لممارسة حياتهم، ومن المهم التأكيد على أنه اذا لم يعرف الانسان من اين يحصل على الوجبة التالية فهذا يعنى انه فى وضع شديد التهديد لأمنه، بل وبقائه على قيد الحياه ويأتى تحقيق الامن الغذائى بمفهومه الشامل الذى يعنى توفير الغذاء بالكمية والنوعية اللازمتين للنشاط والصحة لكل افراد المجتمع وفى كل الاوقات بالأسعار التى تتناسب مع دخولهم^(٤).

جدول (٥): تقدير معامل الام الغذائى للقمح فى مصر خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤)

السنوات	حجم المخزون (الف طن)	التغير فى المخزون (الف طن)	المتاح للإستهلاك (الف طن)	معامل الامن الغذائى*
٢٠٠٠	١٩١٠	-	-	-
٢٠٠١	١٧٩٥	١١٨-	٩٨١٩	٠,٠١٢-
٢٠٠٢	١٥٣٢	٢٦٠-	١١٦٢٥	٠,٠٢٢-
٢٠٠٣	١٢٥٤	٢٧٨-	١٠٩٣٦	٠,٠٢٥ -
٢٠٠٤	١٩٧٧	٧٢٣	١١٧٥٤	٠,٠٦٢
٢٠٠٥	٣٢٥٨	١٢٨١	١٣٣٥٣	٠,٠٩٦
٢٠٠٦	٤٠١١	٧٥٣	١٤٢٥٧	٠,٠٥٣
٢٠٠٧	٤٢٠٨	١٩٧	١٣٧٧٣	٠,٠١٤
٢٠٠٨	٤٥٦٦	٣٥٨	١٤٥٤٦	٠,٠٢٥
٢٠٠٩	٥٢٣١	٦٦٥	١٤٥٩٢	٠,٠٤٦
٢٠١٠	٥٥٥٧	٣٢٦	١٤٩٧٨	٠,٠٢٢
٢٠١١	٦١١٣	٥٥٦	١٦٨٧٨	٠,٠٣٣
٢٠١٢	٥٩١٨	١٩٥-	١٥٦٥٧	٠,٠١٢-
٢٠١٣	٦٧١٠	٧٩٢	١٧٢١٠	٠,٠٤٦
٢٠١٤	٧١٤٨	٤٣٨	١٧٠٢٥	٠,٠٢٦
المجموع	-	٥٢٣٨	١٩٦٤٠٣	-
المتوسط	-	-	-	٠,٠٢٧

(*): نسبة التغير فى المخزون إلى الاستهلاك المحلى.

المصدر: جمعت وحسبت من موقع وزارة الزراعة الأمريكية United States Department of Agriculture

لقياس مؤشر الامن الغذائى توضح بيانات جدول (٥)، ان معامل الامن الغذائى قدر بحوالى ٠,٠٢٧ خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤) كنسبة بين محصلة التغير فى حجم المخزون الاستراتيجى البالغ حوالى ٥,٢٤ مليون طن الى محصلة حجم المخزون الاستراتيجى والبالغ حوالى ١٩٦,٤ مليون طن، وذلك يشير الى ان قيمة معامل الامن الغذائى اقل من الواحد الصحيح مما يعكس انخفاض حالة الامن الغذائى للقمح، لذا فمن الضرورى العمل مع اجهزة الدولة المعنية على زيادة معامل الامن الغذائى من القمح ليصل الى ٠,٥٠، وذلك عن طريق التوسع الافقى بزراعته فى الاراضى الجديدة، او التوسع الراسى عن طريق تعميم زراعة الاصناف عالية الانتاجية على مستوى الجمهورية وتقديم التقاوى المحسنة للزراع مجاناً، وكذلك الاهتمام بترشيد الاستهلاك منه، بإضافة الى العمل على تقليل الفاقد منه فى جميع المراحل الانتاجية والتسويقية، وذلك لاحداث تراكم فى المخزون الاستراتيجى يكفى للاستهلاك المحلى لتحقيق الامن الغذائى فى مصر.

ثالثاً: إستجابة عرض محصول القمح:

تعتبر دوال إستجابة العرض ذات أهمية للمزارع الفرد والمجتمع حيث تساعد على التوقع عن المستقبل وإتخاذ قرارات رشيدة فيما يتعلق بالاستغلال الزراعى، ومفهوم إستجابة العرض يستخدم لوصف علاقة ديناميكية عامة بين الكمية من سلعة معينة وسعرها فى ظل تغير باقى العوامل الاخرى المؤثرة على

العرض، ومن ثم فإن دالة استجابة العرض هي علاقة مرتبطة بالمدى الطويل، وبذلك فإن منحني إستجابة العرض يتضمن كل من التغير على نفس المنحني أو إنتقال ذلك المنحني بأكمله، وذلك يؤكد أن استجابة العرض ليست إنعكاسه بمعنى أن العوامل التي تؤدي إلى تمدد منحني العرض ليست هي نفس العوامل التي تؤدي إلى انكماشه^(٦).

تم تقدير دوال استجابة العرض لمحصول القمح طبقاً لنماذج التوزيع المتأخر خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤)، وذلك لدراسة العلاقة بين الرقعة المزروعة بالمحصول في السنة "t" كمتغير تابع، وأهم المتغيرات التفسيرية في السنة السابقة (t-1)، والتي يفترض تأثيرها على المتغير التابع، وتم استخدام متوسط صافي العائد للمحاصيل ليس لسعر السنة الماضية، ولكن للسعر المتوقع من وجه نظرهم والذي يعتمد لدرجة معينة على سعر السنة الماضية، وتم تقدير العديد من نماذج التوزيع المتأخر لدوال استجابة العرض وتم إختيار أفضلها والتي تتفق مع المنطقين الاقتصادي والإحصائي، وتم دراسة تأثير كل متغير من المتغيرات المستقلة على الرقعة المزروعة على حدة، وتأثير تلك المتغيرات مجتمعة على الرقعة المزروعة، وفيما يلي عرض لتلك النتائج:

باستقراء بيانات جدول (٦)، ومن المعادلة (١) يتضح إستجابة الزراع لزيادة الرقعة المزروعة من القمح في حالة زيادة متوسط صافي العائد الفداني للقمح في السنة السابقة، حيث تؤكد معنوية النموذج عند مستوى ٠,٠١، وتشير قيمة معامل التحديد الى مسئولية صافي العائد للقمح في السنة السابقة عن نحو ٨٢% من التغير الحادث في الرقعة المزروعة من القمح في السنة الحالية، كما تشير بيانات نفس الجدول ومن المعادلات (٢،٤،٥،٢) الى استجابة الزراع لزيادة الرقعة المزروعة من القمح في حالة انخفاض متوسط صافي العائد الفداني لكل من البنجر والبرسيم المستديم والبصل الشتوي والبقول البلدى في السنة السابقة، حيث تؤكد معنوية هذه النماذج عند مستوى ٠,٠١، وتبين قيمة معامل التحديد لهذه النماذج الى مسئولية صافي العائد لهذه المحاصيل في السنة السابقة عن نحو ٨٤% و ٨٢% و ٨٢% و ٨٨% على التوالي من التغير الحادث في الرقعة المزروعة من القمح في السنة الحالية.

جدول(٦):دوال استجابة العرض لمحصول القمح طبقاً لنماذج التوزيع المتأخر في الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤)

رقم المعادلة	دوال استجابة العرض	R ²	R ²	F
1	$Y_t = 679.9 + 0.725Y_{(t-1)} + 0.181X_{1(t-1)}$ (4.65)** (2.82)**	0.82	0.79	**27.0
2	$Y_t = 1687.42 + 0.316 Y_{(t-1)} - 0.137 X_{2(t-1)}$ (2.18)* (2.4)**	0.84	0.82	**32.3
3	$Y_t = 1043.19 + 0.582Y_{(t-1)} - 0.039 X_{3(t-1)}$ (2.87)** (2.75)**	0.82	0.78	**26.5
4	$Y_t = 1306.01 + 0.0498Y_{(t-1)} - 0.24X_{4(t-1)}$ (1.99)* (2.83)**	0.82	0.79	**27.1
5	$Y_t = 1743.8 + 0.27Y_{(t-1)} - 0.295X_{5(t-1)}$ (3.27)** (2.22)*	0.88	0.86	**42.9
6	$Y_t = 2041.1 + 0.11Y_{(t-1)} + 0.129X_{1(t-1)} + 0.045 X_{2(t-1)} + 0.008 X_{3(t-1)} - 0.032 X_{4(t-1)} + 0.175 X_{5(t-1)}$ (0.38) (0.93) (0.73) (0.62) (0.62) (1.22)	0.89	0.79	**9.01

حيث: Y_t = المتغير التابع وهو الرقعة المزروعة من المحصول في السنة t ، $Y_{(t-1)}$ = الرقعة المزروعة من المحصول في السنة السابقة (t-1).

$X_1(t-1)$ $X_2(t-1)$ $X_3(t-1)$ $X_4(t-1)$ $X_5(t-1)$ $X_6(t-1)$: تشير الى متوسط صافي العائد لكل من محصول القمح والبنجر والبرسيم المستديم والبصل الشتوي والبقول البلدى في السنة السابقة (t-1)

المصدر: جمعت وحسبت من جدول (١) بالملحق .

كما تشير بيانات جدول (٦)، ومن المعادلة (٦) الى معنوية النموذج المقدر لدراسة تأثير العوامل المستقلة مجتمعة على الرقعة المزروعة من القمح في حين لم تتأكد معنوية اي من المتغيرات المستقلة بالنموذج.

رابعاً: الواردات المصرية من القمح:

١- كمية الواردات من القمح: باستعراض بيانات جدول (٧)، تبين أن متوسط كمية واردات مصر من القمح قدر بحوالى ٧,٤ مليون طن خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤)، وتراوح بين حد أدنى قدر بحوالى ٤,٠٦ مليون طن فى عام ٢٠٠٣ وحد أقصى قدر بحوالى ١٠,٦ مليون طن فى عام ٢٠١٠، بزيادة بلغت حوالى ٤٣,٢٤% عن متوسط واردات مصر من القمح.

جدول (٧): تطور كمية وقيمة وسعر واردات مصر من القمح خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤)

السنوات	كمية الواردات (ألف طن)	قيمة الواردات (مليون دولار)	سعر الاستيراد (الدولار/طن)	المتوسطات المتحركة لدورة ثلاثية السنوات	
				كمية الواردات (ألف طن)	قيمة الواردات (مليون دولار)
٢٠٠٠	٤٨٩٦	٧١٣	١٤٥,٧	-	-
٢٠٠١	٤٤١٣	٦٦٧	١٥١,١	٧٣٢	١٤٧,٧
٢٠٠٢	٥٥٧٥	٨١٦	١٤٦,٣	٦٩٧	١٤٩,٠
٢٠٠٣	٤٠٥٧	٦٠٧	١٤٩,٥	٧١٧	١٥٤,١
٢٠٠٤	٤٣٦٧	٧٢٨	١٦٦,٦	٧٥٣	١٥٩,٥
٢٠٠٥	٥٦٨٨	٩٢٤	١٦٢,٥	١٠٠٧	١٦٦,٧
٢٠٠٦	٨٠٠٤	١٣٦٨	١٧١,٠	١٤٨٤	١٩٨,٥
٢٠٠٧	٨٢٤٢	٢١٦٠	٢٦٢,١	١٩٩٧	٢٤٢,٩
٢٠٠٨	٨٣٢٨	٢٤٦٢	٢٩٥,٦	٢٣٩٧	٢٧٩,٨
٢٠٠٩	٩١٢١	٢٥٧٠	٢٨١,٨	٢٥٤٣	٢٧٤,٢
٢٠١٠	١٠٥٩٤	٢٥٩٨	٢٤٥,٣	٢٨٣٣	٢٨٩,٠
٢٠١١	٩٨٠٠	٣٣٣١	٣٣٩,٩	٢٨١٣	٢٩٣,٥
٢٠١٢	٨٣٠٠	٢٥١١	٢٩٥,٤	٢٩٩٤	٣١٤,٧
٢٠١٣	١٠١٧٠	٣١٣٩	٣٠٨,٧	٢٨٨١	٣٠٦,٣
٢٠١٤	٩٤٢٣	٢٩٩٤	٣١٤,٧	-	-
المتوسط	٧٣٩٩	١٨٣٩	٢٢٩,١	١٨٣٤	٢٢٨,٩

المصدر: جمعت وحسبت من موقع وزارة الزراعة الأمريكية United States Department of Agriculture

تشير معادلة الاتجاه الزمنى العام والموضحة بجدول (٨)، من خلال المتوسطات المتحركة الموضحة لدورة طولها ثلاث سنوات لإزالة آثار التغيرات الدورية والتغيرات غير المنتظمة وصولاً إلى الاتجاه العام إلى أن كمية واردات القمح المصرية تأخذ اتجاهها عاماً متزايداً ومعنوي إحصائياً بلغ حوالى ٤٥٩,٦ ألف طن سنوياً، بمعدل تغير سنوى قدر بنحو ٦,١٩%، وتوضح قيمة معامل التحديد إلى أن نحو ٧٩% من التغيرات فى الواردات المصرية من القمح ترجع للعوامل الاقتصادية التى حدثت خلال فترة الدراسة والتى يعكس أثرها متغير الزمن والباقية تعزى إلى عوامل أخرى غير مقدره بالنموذج.

٢- قيمة الواردات من القمح: باستقراء بيانات جدول (٧) يتضح أن متوسط قيمة واردات مصر من القمح قدر بحوالى ١٨٣٩ مليون دولار خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤)، وتراوحت قيمة هذه الواردات بين حد أدنى قدر بحوالى ٦٠٧ مليون دولار فى عام ٢٠٠٣ وحد أقصى قدر بحوالى ٣,٣٣ مليار دولار فى عام ٢٠١١، بزيادة عن متوسط قيمة الواردات المصرية من القمح بنحو ٨١,١% خلال فترة الدراسة.

بدراسة الاتجاه الزمنى العام لقيمة الواردات المصرية من القمح خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤) ومن خلال المتوسطات المتحركة الموضحة بجدول (٧) لدورة طولها ثلاث سنوات لإزالة آثار التغيرات الدورية والتغيرات غير المنتظمة وصولاً إلى الاتجاه العام تبين ان قيمة هذه لواردات تزيد سنوياً بمقدار معنوى إحصائياً بلغ حوالى ٢٣٦,٢ مليون دولار يمثل نحو ١٢,٨٨%، وتشير قيمة معامل التحديد إلى أن نحو

٩٣% من التغيرات في الواردات المصرية من القمح ترجع للعوامل الاقتصادية التي حدثت خلال فترة الدراسة والتي يعكس أثرها متغير الزمن والباقي يعزى إلى عوامل غير مقدره بالمعادلة.

٣- أسعار الواردات من القمح: تبين بيانات جدول (٧) أن متوسط سعر الواردات المصرية من القمح قدر بحوالى ٢٢٩,١ دولار/طن خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤)، وتراوح هذا السعر بين حد أدنى قدر بحوالى ١٤٥,٧ دولار/طن فى عام ٢٠٠٠ وحد أقصى قدر بحوالى ٣٣٩,٩ دولار/طن فى عام ٢٠١١، بزيادة عن متوسط سعر واردات مصر من القمح بنحو ٤٨,٣٦ ونحو ١٣٣,٣% عن سنة الأساس.

من معادلة الاتجاه الزمنى العام لمتوسط سعر الواردات المصرية من القمح خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤)، ومن خلال المتوسطات المتحركة الموضحة بجدول (٧) لدورة طولها ثلاث سنوات لإزالة آثار التغيرات الدورية والتغيرات غير المنتظمة وصولاً إلى الاتجاه العام اوضت النتائج والمبينة بجدول (٨)، إلى أن سعر الواردات المصرية من القمح أخذ اتجاهاً عاماً متزايداً ومعنوي إحصائياً بلغ حوالى ١٦,٦١ دولار/طن سنوياً، بمعدل تغير سنوى قدر بنحو ٧,٢٦%، ويشير معامل التحديد إلى أن نحو ٩٣% من سعر الواردات المصرية سعر الواردات المصرية يرجع للعوامل الاقتصادية التي حدثت خلال فترة الدراسة والتي يعكس أثرها متغير الزمن الباقي يعزى إلى عوامل غير مقدره بالنموذج .

جدول (٨): الاتجاه الزمنى العام لكمية وقيمة وسعر واردات مصر من القمح فى الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤)

المتغير	الوحدة	المعادلة	ت	ف	ر	المتوسط	معدل التغير %
كمية واردات	ألف طن	ص ^ا = ٣٧٢١,٤ + ٤٥٩,٦٤ س هـ	**٨,٦٥	**٤٧,٧	٠,٧٩	٧٤٢٩	٦,١٩
قيمة واردات	مليون دولار	ص ^ا = ١٨١,١ + ٢٣٦,٢ س هـ	**١١,٦٧	**١٣٦	٠,٩٣	١٨٣٤	١٢,٨٨
سعر استيراد	الدولار/طن	ص ^ا = ١١٢,٦٧ + ١٦,٦١ س هـ	**١١,٨	**١٣٩,٣	٠,٩٣	٢٢٨,٩	٧,٢٦

(**) تشير إلى معنوية عند مستوى (٠,٠١).

المصدر: حسب من بيانات جدول (٧)

خامساً: الاسواق الدولية على لواردات مصر من القمح: للتعامل في الاسواق الدولية مخاطر التي قد تؤثر على اقتصاديات الدول المستوردة، فقد تجد هذه الدول صعوبة في تدبير احتياجاتها الاستيرادية بالكميات والجودة المطلوبة وفى التوقيت المناسب بما يهدد امنها الغذائى، ومع ارتفاع تكاليفها لمستويات غير متوقعة بما يساهم في تزايد عجز ميزانها التجارى، وتعتبر مصر من اهم الدول استيرادا للقمح فى العالم، حيث يزرع القمح فى معظم دول العالم فى توقيتات مختلفة حسب الموقع الجغرافى لكل دولة، ويتم حصاده فى جميع اشهر السنة فى كافة انحاء العالم، ويعتبر ذلك ميزة نسبية عالمية للقمح تؤدي الى الحد من اثار التغيرات المناخية، حيث ان عدم مناسبة الظروف المناخية فى منطقة ما يقابلة تحسن فى منطقة اخرى .

١- موسمية الأسعار العالمية للقمح: القمح الطرى winter wheat الذى يستخدم فى صناعة الخبز والحلويات. والقمح الشتوى الأحمر الصلب Hard Red Winter Wheat الذى يستخدم فى صناعة المكرونة، ويتضح منها أن الأسعار تتفاوت هبوطاً وارتفاعاً خلال شهور السنة. ويشير دليل الموسمية والموضح فى بيانات جدول (٩)، إلى وجود فترتان ينخفض فيهما السعر سنوياً، الفترة الأولى من حيث الترتيب الزمنى فبراير/مارس، والفترة الثانية وهى الأكثر انخفاضاً فى متوسط الأسعار أغسطس/سبتمبر، حيث يوافق موسم الحصاد لدى جزء مهم من دول تصدير القمح مثل فرنسا روسيا والولايات المتحدة وكندا وكازاخستان، ويبلغ متوسط الأسعار أقل قيمة له خلال شهر سبتمبر وأغسطس وفبراير ومارس على التوالى للقمح الطرى، ويكون أقصى انخفاض لسعر القمح الصلب فى شهر أغسطس، سبتمبر وفبراير ومارس على

التوالى من كل عام في المتوسط خلال الفترة المشار إليها، ويكون أعلى ارتفاع لها خلال شهر مايو للقمح الطرى وشهر إبريل يليه شهر نوفمبر من كل عام للقمح الصلب، وهو ما يمكن الاستفادة منه في خفض إجمالي قيمة الواردات عند الأخذ في الاعتبار فترات الانخفاض الموسمي المشار إليها وإعادة توزيع خريطة الواردات وفقا لمواسم الحصاد لدى الدول المصدرة للقمح الصلب.

جدول (٩): دليل موسمية الأسعار الشهرية للقمح الطرى والصلب ومواعيد حصاده في العالم في الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤)

مؤعد الحصاد	دول الحصاد	دليل موسمية الطرى	دليل موسمية الصلب
يناير	نيوزيلندا تشيلي، أستراليا، الأرجنتين،	٩٣,٨٢	٩٤,٣٢
فبراير	بورما، تشيلي، نيوزيلندا أوروغواي،	٩٢,٤٢ (٣)	٩٣,١٥ (٣)
مارس	مصر (الوجه القبلي)، الهند	٩٢,٤١ (٤)	٩٣,٠٩ (٤)
أبريل	المكسيك، الهند مصر (الوجه البحري) المغرب، إيران	٩٣,٠٧	٩٣,٦٦
مايو	الولايات المتحدة اليابان، جنوب غربي الصين، الجزائر، إسبانيا، العراق، سوريا، الصين، تونس، تركيا، البرتغال، إيطاليا، إسبانيا، فرنسا، الولايات المتحدة جنوب خط عرض ٤٠°م، اليونان جنوب	٩٤,٣٦	٩٣,٨٦
يونيو	روسيا، رومانيا، بلغاريا، إنجلترا، أوكرانيا، ألمانيا، جنوب مولدوفا، يوغوسلافيا كرواتيا، المجر، شمال الولايات المتحدة، كازاخستان، فرنسا	٩٤,٣٥	٩٣,٦٦
يوليو	روسيا، رومانيا، بلغاريا، إنجلترا، أوكرانيا، ألمانيا، جنوب مولدوفا، يوغوسلافيا كرواتيا، المجر، شمال الولايات المتحدة، كازاخستان، فرنسا	٩٣,٠٤	٩٣,٣٩
أغسطس	الدنمارك، روسيا، بلجيكا، أوكرانيا، شمال إنجلترا مولدوفا، هولندا، شمال الولايات المتحدة، كازاخستان،	٩٢,٤٠ (٢)	٩٣,٠٩ (١)
سبتمبر	إسكندنافيا اسكتلندا، فرنسا، أجزاء من كندا، كازاخستان، روسيا،	٩٢,٤١ (١)	٩٣,٢١ (٢)
أكتوبر	إسكندنافيا اسكتلندا، أجزاء من كندا، كازاخستان، روسيا،	٩٣,٣٦	٩٤,١٧
نوفمبر	البرازيل، فنزويلا، جنوب إفريقيا الأرجنتين،	٩٣,٤٨	٩٤,٥١
ديسمبر	الأرجنتين، أستراليا	٩٢,٦٧	٩٣,٦٨

المصدر: جمعت وحسبت من: الشبكة الدولية للمعلومات. موقع وزارة الزراعة الأمريكية، ويكيبيديا الموسوعة الحرة

[http://ar.wikipedia.org/wiki.United States Department of Agriculture](http://ar.wikipedia.org/wiki.United_States_Department_of_Agriculture)

٢- أهم دول العالم دول العالم تصديرا للقمح: توضح بيانات جدول (١٠) أن الولايات المتحدة تعد أكبر دول العالم تصديراً للقمح حيث تساهم بحوالي ٣٠,٨ مليون طن، تمثل نحو ٢٠,٦% من متوسط صادرات العالم للفترة (٢٠١١-٢٠١٤)، ثم الاتحاد الأوروبي في المرتبة الثانية بحوالي ٢٣,٦ مليون طن تمثل نحو ١٥,٨% متوسط الصادرات العالمية للقمح، تلتها استراليا في المرتبة الثالثة بحوالي ٢٠,١ مليون طن تمثل نحو ١٣,٥% متوسط الصادرات العالمية للقمح، ثم كندا في المرتبة الرابعة بحوالي ١٩,٠ مليون طن تمثل نحو ١٢,٧% متوسط الصادرات العالمية للقمح، تليها روسيا بحوالي ١٣,٩ مليون طن تمثل نحو ٩,٣% من الصادرات العالمية، ثم كازاخستان في المرتبة السادسة بحوالي ٧,٨ مليون طن مثل نحو ٥,٢%، وقدر ما تمثله صادرات الدول الستة سالف الذكر بنحو ٧٧,١% من جملة صادرات العالم خلال فترة الدراسة.

كما تراوحت صادرات مجموعة الدول من الترتيب السابع الذي تمثله دولة الأرجنتين بحوالي ٧,٨ مليون طن مثلت نسبتها نحو ٤,٧% إلى الترتيب الخامس عشر والذي تمثله دولة إيران بكمية صادرات بلغت حوالي ٠,٣ مليون طن تمثل نحو ٠,٢% من متوسط الصادرات العالمية، وقدر ما تمثله صادرات الدول الخمسة عشرة الأهم عالميا من حيث كمية صادرات القمح بنحو ٩٤,٤% من الصادرات العالمية للقمح.

مما سبق يتبين أن هناك خمس دول يمكنها أن تتحكم في نحو ٧٢% من الصادرات العالمية للقمح، ويمكن لعشر دول التحكم في حوالي ٩١% من تلك الصادرات، مما يشير إلى خطورة الاعتماد على السوق العالمي في الإمداد بالقمح. وضرورة تحقيق أكبر نسبة ممكنة من الاكتفاء الذاتي من القمح.

جدول (١٠): الأهمية النسبية لأهم دول العالم تصديرا للقمح لمتوسط الفترة (٢٠١١-٢٠١٤)

الترتيب	أهم الدول المصدرة	صادرات أهم الدول بالآلاف طن	النسبة المئوية من متوسط صادرات العالم	النسبة المئوية المجمعة للدول على التوالي
١	الولايات المتحدة	٣٠٨٢٨	٢٠,٦	٢٠,٦
٢	الاتحاد الأوروبي	٢٣٦٣١	١٥,٨	٣٦,٤
٣	استراليا	٢٠١٣٥	١٣,٥	٤٩,٩
٤	كندا	١٩٠٣٤	١٢,٧	٦٢,٧
٥	روسيا	١٣٨٥٨	٩,٣	٧١,٩
٦	كازاخستان	٧٧٧٤	٥,٢	٧٧,١
٧	الأرجنتين	٧٠٤٣	٤,٧	٨١,٨
٨	اوكرانيا	٦٦٧١	٤,٥	٨٦,٣
٩	تركيا	٣٦٤١	٢,٤	٨٨,٧
١٠	الهند	٣٤٦٠	٢,٣	٩١,١
١١	البرازيل	١٥٥٩	١,٠	٩٢,١
١٢	أوروغواي	١٣٠٩	٠,٩	٩٣,٠
١٣	الصين	٩٤٤	٠,٦	٩٣,٦
١٤	المكسيك	٩١٦	٠,٦	٩٤,٢
١٥	ايران	٢٩٢	٠,٢	٩٤,٤
١٦	أخرى	٨٣٤٥	٥,٦	١٠٠,٠
	جملة العالم	١٤٢٦٩٢		١٠٠,٠

المصدر: جمعت وحسبت من الشبكة الدولية للمعلومات موقع وزارة الزراعة الأمريكية

United States Department of Agriculture

٣- إنتاج الايثانول من القمح: تعتمد مجموعة دول الاتحاد الاوروبى فى انتاجها للايثانول فى المرتبة الاولى على محصول القمح وقد ارتفعت نسبة المستخدم من محصول القمح لإنتاج الايثانول بها من نحو ٠,٣٨% عام ٢٠٠٠ الى نحو ٩,١١% عام ٢٠١٤ بنسبة زيادة تقدر بنحو ٨,٧٣% من إنتاج دول الاتحاد الاوروبى للقمح، كذلك أرتفع إنتاج الاتحاد الاوروبى من القمح من حوالى ١٨٣,٦ مليون طن عام ٢٠٠٠ الى حوالى ٢٣١,٧ مليون طن عام ٢٠١٤ ويمثل نحو ٣٠,٩% بزيادة بلغت نحو ١٠,٥% من متوسط إنتاج الاتحاد الاوروبى للقمح خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤)، كما هو مبين بجدول (١١).

جدول (١١): تطور الواردات القمحية بالمليون طن من دول الاتحاد الاوروبى خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤)

السنة	اجمالى الواردات المصرية للقمح	واردات مصر من دول الاتحاد الاوروبى	% واردات مصر من الاتحاد الاوروبى الى وارداتها الكلية	الانتاج الكلى من القمح بول الاتحاد الاوروبى	الكمية المستخدمة منه فى انتاج الايثانول	% المستخدم من القمح	انتاج الاتحاد الاوروبى من الايثانول (مليون جالون)	سعر الاستيراد (دولار/طن)
٢٠٠٠	٤,٩٠	٠,٢٧	٥,٥١	١٨٣,٦	٠,٧	٠,٣٨	٦٨	١٤٩
٢٠٠١	٤,٤١	٠,٦٢	١٠,٠٥	٢٠٢,٠	١,٠	٠,٥٠	٨٢	١٤٢
٢٠٠٢	٥,٥٨	١,١٢	٢٠,٠٩	٢١١,٨	١,٢	٠,٥٧	١٢٤	١٣٥
٢٠٠٣	٤,٠٦	١,٠٨	٢٦,٦٢	١٥٣,٧	١,٨	١,١٧	١٦٠	١٢٤
٢٠٠٤	٤,٣٧	٠,٥٣	١٢,١٤	٢١٩,٨	٢,٤	١,٠٩	٢٣٧	١٥١
٢٠٠٥	٥,٦٩	٠,٦٢	١٠,٩٠	٢٠٨,٤	٣,٥	١,٦٨	٤١٧	١٦٥
٢٠٠٦	٨,٠٠	٠,٧٢	٩,٠٠	١٩١,٧	٦,١	٣,١٨	٤٧٤	١٦٩
٢٠٠٧	٨,٢٤	٠,٥	٦,٠٧	١٨٩,٧	٧,٠	٣,٦٩	٧,٢٨	٢٦٧
٢٠٠٨	٨,٣٣	٠,٦١	٧,٣٢	٢٤٨,١	١١,٠	٤,٤٣	٩٤٩	١٩٤
٢٠٠٩	٩,١٢	١,١٥	١٢,٦١	٢٢٨,٣	١٤,٤	٦,٣١	١١٩١	٣٧٥
٢٠١٠	١٠,٥٩	٠,٧٦	٧,١٧	٢٠١,١	١٨,٠	٨,٩٥	١٢٨٥	٣٠٢
٢٠١١	٩,٨٠	٠,٧٣	٠,٧٤	٢٢٢,٣	١٦,١	٧,٢٤	١٣١٩	٣١٦
٢٠١٢	٨,٣٠	٠,٧٢	٨,٦٧	٢٢٥,٥	١٧,٨	٧,٨٩	١٣٣٠	٣٣٦
٢٠١٣	١٠,١٧	٠,٧٥	٧,٣٧	٢٢٨,٦	١٩,٥	٨,٥٣	١٤٣٦	٣٥٦
٢٠١٤	٩,٤٢	٠,٧٣	٧,٧٥	٢٣١,٧	٢١,١	٩,١١	١٥٦٤	٣٧٦
المتوسط	٧,٤٠	٠,٧٣	١٠,٤٠	٢٠٩,٨	٩,٤	٤,٣١	٧٥٨	٢٣٧

المصدر: جمعت وحسبت من: ١- الجهاز المركزى للتعينة العامة والإحصاء، قاعدة بيانات التجارة الخارجية.

٢- الموقع الالكترونى لمنظمة سياسة الارض www.Earth-policy.com

كما تشير بيانات نفس الجدول الى ان كمية واردات مصر من القمح من دول الاتحاد الاوروبى خلال فترة الدراسة كانت تذبذب بين الزيادة والنقصان، حيث بلغ حدها الأدنى حوالى ٠,٢٧ مليون طن عام ٢٠٠٠ تمثل نحو ٥,٥١% من كمية واردات مصر الكلية من القمح، وبلغ حدها الاقصى حوالى ١,١٥ مليون طن عام ٢٠٠٩ تمثل نحو ١٧,٧% من كمية واردات مصر الكلية من القمح، بنسبة زيادة قدرت بنحو ٥٧,٥٣% عن متوسط واردات مصر من القمح من دول الاتحاد الاوروبى والمقدر بحوالى ٠,٧٣ مليون طن، نظراً للاهمية القمح بالنسبة لمصر فإنها تتأثر بقيام تلك الدول بتوجيه إنتاجها منه لإنتاج الايثانول، لذا سيتم دراسة العلاقة الاقتصادية بين انتاج الايثانول من القمح بدول الاتحاد الاوروبى (X) كمتغير مستقل وسعر استيراد مصر للقمح (y) كمتغير تابع خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤) بفرض ثبات العوامل الاخرى، يتبين من المعادلة التالية :

$$\text{Log } y = -0.802 + 1.51 \text{ Log } x$$

$$F=45.4^{**}$$

$$R^2 = 0.74$$

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات جدول (١١)

حيث تأكد إحصائياً معنوية تلك العلاقة عند مستوى معنوية ٠,٠١، كما تبين مسئولية التغير فى انتاج الايثانول من القمح بدول الاتحاد الاوروبى عن نحو ٧٤% من التغيرات الحادثة فى سعر استيراد مصر للقمح من دول الاتحاد الاوروبى خلال فترة الدراسة، كما تشير نتائج التقدير الى وجود علاقة طردية بين انتاج الايثانول من القمح وسعر استيراد مصر منه من دول الاتحاد الاوروبى، حيث ان زيادة انتاج الايثانول من القمح بمقدار مليون جالون بتلك الدول سوف تؤدى الى زيادة سعر واردات مصر من القمح بمقدار ١,٥١ دولار/طن، اى ان زيادة انتاج الايثانول من القمح بتلك الدول بنسبة ١٠% يؤدى الى زيادة سعر واردات مصر من القمح بنسبة ١,٥١% وذلك عند ثبات ظروف التقدير.

سادساً: دالة الطلب على واردات القمح:

تتأثر كمية واردات مصر من القمح بالعديد من العوامل بعضها عوامل داخلية واخرى خارجية ومن اهم العوامل الداخلية المؤثرة على واردات القمح هى عدد السكان والانتاج المحلى من القمح، اما العوامل الخارجية فمن اهمها الاسعار العالمية للقمح والتي تتأثر بدورها بظروف العرض والطلب فى السوق العالمى للقمح، وسياسات التجارة الخارجية ودعم الانتاج المحلى ودعم الصادرات وفى دولة المنشأ، وتبين دالة واردات القمح العلاقة بين كمية واردات القمح كمتغير تابع والمتغيرات المستقلة وهى الانتاج المحلى والتغير فى سعر الصرف وسعر طن القمح المستورد، وتم تقدير الدالة على النحو التالى:

$$\text{Log } Y_i = 4.62 - 0.313 \log \text{prod} + 1.121 \log \text{cons} + 0.029 \log \text{Ex} + 0.23 \log \text{Pop} + 0.084 \log \text{Pw}$$

$$(0.21)$$

$$+ 0.97 \log \text{GDP}$$

$$(0.97)$$

$$R^2 = 0.94$$

$$F = 14.9^{**}$$

حيث ان:

prod = كمية انتاج القمح (بالمليون طن) فى السنة i

Y_i = كمية واردات القمح (بالمليون طن) فى السنة i

Ex = سعر الصرف فى السنة i

Cons = كمية استهلاك القمح (بالمليون طن) فى السنة i

Pw = سعر طن واردات القمح (دولار/طن) فى السنة i

Pop = عدد السكان (بالمليون نسمة) فى السنة i

(a₁. a₂. a₃. a₄. a₅. a₆) = تعبر عن المرونة

= الناتج المحلى (بالمليار جنيه) فى السنة i

المصدر: حسبت من جدول (٢) بالملحق .

تشير المعادلة السابقة والتي تأكد معنويتها عند مستوى ٠,٠١، كما تبين قيمة معامل التحديد ان المتغيرات المستقلة تفسر نحو ٨٧% من التغير في كمية الواردات المصرية من القمح، كما تأكد إحصائياً معنوية تأثير كل من الانتاج المحلى من القمح وكمية الاستهلاك وعدد السكان، وتوضح معاملات هذه المتغيرات التي تعكس المرونة، حيث انه بزيادة انتاج القمح بنسبة ١٠% تتخفف كمية واردات القمح بنحو ٣,١٣%، وبزيادة عدد السكان بحوالى مليون نسمة يؤدى الى زيادة كمية الواردات بنحو ٢,٣%، وبزيادة كمية الاسهلاك من القمح بنسبة ١٠% تزيد كمية واردات القمح بحوالى ١,١٢ مليون طن، وهذا ولم يتأكد إحصائياً معنوية اي من المتغيرات الاخرى، وهذه النتائج تعتبر منطقية من الناحية النظرية الاحصائية، وتفسيرها ان القمح يعتبر سلعة ضرورية تعمل الحكومة على استيرادها بغض النظر عن الاسعار او السياسات او المتغيرات الاخرى، وان الاستهلاك فقط هو المحدد الرئيسى لواردات القمح.

مما سبق يتبين ان زيادة الانتاج المحلى من القمح هي افضل وسيلة لتقليص كمية الواردات من القمح من الاسواق المختلفة حيث تولي الدولة أهمية كبيرة لزيادة الإنتاج المحلى من القمح لتضييق الفجوة منه إلى الحد الأمن منه مع تقليل وارداته، ويرى البعض ان مصر لاتستطيع تحقيق الاكتفاء الذاتى من القمح، اذ ان ذلك يحتاج لزراعة حوالى خمس مليون فدان وهذا فى الواقع شبه مستحيل ولكن يمكن ان تقترب منه عبر العديد من المحاور منها:

(أ) استنباط اصناف عالية الانتاجية من القمح والوصول بالانتاجية من ٢٠ اربداً الى ٢٢ اربداً وذلك يؤدى الى زيادة الانتاج بحوالى مليون طن. تضاف الى انتاج المساحات المزروعة من القمح.

(ب) التوسع فى استصلاح الاراضى الجديدة وبالتالي زيادة المساحات المزروعة من القمح.

(ج) ترشيد الاستهلاك من القمح، حتى يقتصر على الاستهلاك الادمى والحد من عمليات الفاقد منه سواء اثناء الجمع والحصاد او الفاقد من المخزون بسبب سوء التخزين.

الملخص:

يعد القمح أحد أهم المحاصيل الإستراتيجية في الزراعة المصرية، يزرع منه حوالى ٢,٩٧ مليون فدان تمثل نحو ٢٥,٧% من متوسط المساحة المحصولية والمقدرة بحوالى ١١,٥٦ مليون فدان فى الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤)، تمثلت مشكلة الدراسة فى اعتماد مصر على الاسواق الخارجية لسد الفجوة الغذائية القمحية، ومع عدم استقرار هذه الاسواق من حيث انخفاض الانتاج وزيادة الواردات العالمية منه او استخدام بعض الدول للمحصول فى انتاج الوقود الحيوى مما أدى الى تقلص المعروض منه، وبالتالي تشكل خطورة على تامين احتياجات مصر منه، لذا تهدف الدراسة الى امكانية خفض واردات مصر من القمح فى ظل تغيرات الاسواق المحلية والعالمية، إعتد البحث على أسلوبى التحليل الوصفى والكمى للظواهر والمتغيرات الاقتصادية موضوع البحث، مع استخدام طرق التحليل الاقتصادى والإحصائى، كما تم استخدام أسلوب الانحدار المتعدد والانحدار المتدرج، وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

١- الانتاج الكلى لمحصول القمح فى العالم من خلال المتوسطات المتحركة لدورة طولها ثلاث سنوات لإزالة آثار التغيرات الدورية والتغيرات غير المنتظمة وصولاً إلى الاتجاه العام تبين أن كمية انتاج القمح العالمية تزيد سنوياً بمقدار معنوى إحصائياً بلغ حوالى ١٠,١٢ مليون طن يمثل نحو ١,٥٩% متوسط الانتاج العالمى من القمح والمقدر بحوالى ٦٣٦,٣٥ مليون طن خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤).

٢- كمية واردات القمح بالعالم خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤) من خلال المتوسطات المتحركة لدورة طولها ثلاث سنوات لإزالة آثار التغيرات الدورية والتغيرات غير المنتظمة وصولاً إلى الاتجاه العام، اتضح أن كمية واردات القمح العالمية تأخذ اتجاهاً عاماً متزايداً بزيادة معنوية إحصائياً بلغ حوالى ٢,٣ مليون طن،

يمثل بنحو ٢,٦٣% من متوسط واردات العالم من القمح قدر بحوالى ١٣١,٤٩ مليون طن خلال فترة الدراسة.

٣- الإنتاج الكلى لمحصول القمح يزداد سنوياً بمقدار مؤكد إحصائياً بلغ حوالى ١٩٨,٧٢ الف طن، بمعدل يمثل نحو ٢,٥٥% من متوسطه والمقدر بحوالى ٧٧٨٩ ألف طن خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤).

٤- بينت النتائج ان الكمية المتاحة للاستهلاك من القمح، تزيد سنوياً بمقدار معنوي إحصائياً يقدر بحوالى ٥٠٧,٥ الف طن يمثل نحو ٣,٦٧% من متوسطه البالغ حوالى ١٣,٨ مليون طن خلال فترة الدراسة.

٥- اشارت النتائج الى ان حجم الفجوة القمحية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤)، تزيد سنوياً بمقدار مؤكد إحصائياً بلغ حوالى ٣٠٨,٨ الف طن يمثل نحو ٥,١١% من متوسط حجم الفجوة القمحية البالغ حوالى ٦٠٤٥,٥ الف طن.

٦- كما تبين من النتائج ان معامل الامن الغذائى قدر بحوالى ٠,٠٢٧ خلال فترة الدراسة كنسبة بين محصلة حجم المخزون الاستراتيجى البالغ حوالى ٥,٢٤ مليون طن الى المتاح للاستهلاك والبالغ حوالى ١٩٦,٤ مليون طن، وذلك يشير الى ان قيمة معامل الامن الغذائى اقل من الواحد الصحيح مما يعكس انخفاض حالة الامن الغذائى للقمح.

٧- كما يتبين ايضاً وجود فترتان ينخفض فيهما السعر العالمى للقمح سنوياً، الفترة الأولى من حيث الترتيب الزمنى فبراير/مارس، والفترة الثانية وهى الأكثر انخفاضاً فى متوسط الأسعار أغسطس/سبتمبر، حيث يوافق موسم الحصاد لدى جزء مهم من دول تصدير القمح مثل فرنسا روسيا والولايات المتحدة وكندا وكازاخستان، ويبلغ متوسط الأسعار أقل قيمة له خلال شهر سبتمبر وأغسطس وفبراير ومارس على التوالى للقمح الطرى، ويكون أقصى انخفاض لسعر القمح الصلب فى شهر أغسطس، سبتمبر وفبراير ومارس على التوالى من كل عام فى المتوسط خلال الفترة المشار إليها.

٨- كما بينت نتائج دراسة دوال استجابة العرض لمحصول القمح، استجابة الزراع لزيادة الرقعة المزروعة من القمح فى حالة زيادة متوسط صافى العائد الفدانى لمحصول القمح فى السنة السابقة وفى حالة انخفاض متوسط صافى العائد الفدانى لمحاصيل البنجر والبرسيم المستديم والبصل الشتوى والفول البلدى فى السنة السابقة، قد تأكدت المعنوية الاحصائية لهذة النماذج عند مستوى معنوية ٠,٠١.

٩- يتبين من النتائج أن هناك خمس جهات هى الولايات المتحدة الأمريكية الاتحاد الاوروبى استراليا وكندا وروسيا يمكنها أن تتحكم فى نحو ٧٢% من الصادرات العالمية للقمح.

١٠- كما تشير النتائج الى وجود علاقة طردية بين إنتاج الايثانول من القمح وسعر استيراد مصر منه من دول الاتحاد الاوروبى، حيث ان زيادة إنتاج الايثانول من القمح بمقدار مليون جالون بتلك الدول سوف تؤدى الى زيادة سعر واردات مصر من القمح بمقدار ٥,٤٦ دولار/طن، أى ان زيادة انتاج الايثانول من القمح بتلك الدول بنسبة ١٠% يؤدى الى زيادة سعر واردات مصر من القمح بنسبة ٥,٤٦% وذلك عند ثبات ظروف التقدير.

١١- كما تبين من نتائج دراسة دالة الطلب على القمح، انه تأكد احصائياً معنوية النموذج المقدر للعوامل المؤثرة على كمية واردات القمح عند مستوى معنوية ٠,٠١، وتبين تأثير كل من الانتاج المحلى من القمح وكمية الاستهلاك وعدد السكان، حيث انه بزيادة الانتاج المحلى من القمح بنسبة ١٠% تتخفض واردات القمح بنحو ٣,١٣% وبزيادة عدد السكان بمليون نسمة يودى الى زيادة واردات القمح بنحو ٢,٣%، اما زيادة الانتاج بنسبة ١٠% فسوف يؤدى الى زيادة واردات القمح بنحو ١١,٢%.

التوصيات: فى ضوء ما ماتوصلت اليه الدراسة من نتائج توصى:

١- تنوع وتعدد مصادر الحصول على واردات القمح وبخاصة وان مصر تعد من اكبر دول العالم استيراداً للقمح، لذا قد يستخدم كأداة سياسية للضغط من قبل الدول المصدرة لتحقيق اغراض سياسية او اقتصادية.

٢- العمل مع اجهزة الدولة المعنية على زيادة معامل الامن الغذائى من القمح ليصل الى ٠,٠٥ وذلك عن طريق التوسع الافقى بزراعته فى الاراضى الجديدة، او بالتوسع الراسى بتعميم زراعة الاصناف عالية الانتاجية على مستوى الجمهورية ، وتقديم التقاوى المحسنة مجاناً او بأسعار مخفضة ، وكذلك الاهتمام بترشيد الاستهلاك منه .

٣- الاختيار من بين الدول المصدرة للقمح والتي يتفق موسم الحصاد لديها مع اشهر السنة التى ينخفض فيها السعر العالمى للقمح، حيث ينخفض السعر العالمى للقمح الطرى الى ادنى قيمة له خلال شهر سبتمبر، ويوافق موسم الحصاد لدى جزء مهم من دول التصدير مثل فرنسا روسيا والولايات المتحدة وكندا ومولودفا وهولندا، وهو ما يمكن الاستفادة منه فى خفض إجمالي قيمة الواردات. وكازاخستان، ويكون أقصى انخفاض لسعر القمح الصلب فى شهر أغسطس ويوافق موسم الحصاد لدى كل من انجلترا وأوكرانيا وبلجيكا والدنمارك .

المرجع:

١- أحمد أبو رواش طلبة (دكتور)، عبير على كامل (دكتور)، أثر السياسات السعرية الزراعية على محصول القمح فى مصر، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد (٢٤)، العدد الرابع، ديسمبر ٢٠١٤.

٢ - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، قاعدة بيانات التجارة الخارجية.

٣- الشبكة الدولية للمعلومات موقع وزارة الزراعة الأمريكية United States Agricultur Department of

٤- الموقع الالكتروني لمنظمة الاغذية والزراعة F.A.O

٥- الموقع الالكتروني لمنظمة سياسة الارض www.Earth-policy.com

٦- أوليفا السيد صالح واخرون، "دراسة اقتصادية تحليلية للامن الغذائى لمحصول القمح فى مصر" المؤتمر الحادى والعشرون للاقتصاديين الزراعيين ٣٠-٣١ اكتوبر ٢٠١٣.

٧- حسن عبد الله محمد جريدة، " نموذج قياسى لإنتاج القمح فى مصر"، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، ٢٠١٥.

٨- عماد عبد المسيح شحاتة، "كفاءة عناصر العمل البشرى فى القطاع الزراعى المصرى"، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة ٢٠٠٢.

٩- ناصر محمد عبدالعال (دكتور)، دور بعض المحاصيل الزيتية النباتية فى تحقيق الأمن الغذائى فى مصر، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الرابع والعشرون، العدد الأول، مارس ٢٠١٤.

١٠- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الاقتصاد الزراعي، أعداد مختلفة.

١١- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الميزان الغذائى، أعداد مختلفة.

١٢- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة التجارة الخارجية، أعداد مختلفة.

الملحق:

جدول (١): المساحة المزروعة من القمح وصافى العائد الفدانى (جنيه/فدان) لكل من القمح والبنجر والبرسيم المستديم والبصل الشتوى والبطاطس الشتوى والفول البلدى في الفترة (١٩٩٩-٢٠١٤)

السنة	المساحة بالالف فدان	صافى العائد للقمح	صافى العائد لبنجر السكر	صافى العائد للبرسيم	صافى العائد للبصل الشتوى	صافى العائد للفول البلدى
١٩٩٩	٢٣٨٠	٨٧٦,٣	٥٣٠,٥	٢٠٤٢	٢٨١	٢٩-
٢٠٠٠	٢٤٦٣	٩٠٧,١	٧٣٠,٨	٢٢٩٦	٢٩٥	٤٤٥
٢٠٠١	٢٣٤٢	٨٩٧,٠	٤٥٠,٤	٢٥٠١	٤٧١	٥١٠
٢٠٠٢	٢٤٥٠	٩٧٢,٣	٧١٢,٠	٢٦٣٥	٥١٨	٤٩٣
٢٠٠٣	٢٥٠٦	١٠١٦,٠	٥٩٨,٠	٢٨٩٤	٥٣٧	٥٧٣
٢٠٠٤	٢٦٠٥	١٦٦٦,٠	١٣٦٥,٠	٢٩٨٨	١٦٥٥	١٣٠٦
٢٠٠٥	٢٩٨٥	١٩٥٦,٠	١٧٥٥,٠	٣٤٦٢	١٢٠٤	١٣١٠
٢٠٠٦	٣٠٦٤	١٨٦٣,٠	١٧٢٢,٠	٣٦٤٣	٣٣٨٠	١٣٨١
٢٠٠٧	٢٧١٦	١٧٦٩,٠	٢٤٨٩,٠	٣٦٣٥	٥٢٨٧	١٢١٥
٢٠٠٨	٢٩٢٠	٥١٥٩,٠	٢٥٧٨,٠	٥٦٠١	٦١٠٠	٢٣٧٦
٢٠٠٩	٣١٤٧	٢١٩٠,٠	٤٢٣٠,٠	٦٣٣٦	٦٣٩٠	٢١٧٩
٢٠١٠	٣١٤٧	١٩٧٧,٠	٣٠٥١,٠	٦٦٠٨	٧٠٦٩	١٥٦٥
٢٠١١	٣٠٤٩	٣٨٨٤,٠	٣٩٦٤,٠	٩٦٦٧	٨٣٩٤	١٤٧٤
٢٠١٢	٣١٦١	٢٥٨١,٠	٤٦٢٨,٠	١١٦٦٠	٨٧٤٠	٢٦٠٥
٢٠١٣	٣٣٧٨	٢٤١٦,٠	٤٩٥٩,٠	١١٤٥٩	٩٤٤١	٢٥٤٣
٢٠١٤	٣٣٩٣	٢٢٣٧,٠	٤١٦٥,٠	١١٤٧٠	١٠٤٢٢	٢٥٢٩

المصدر: جمعت وحسبت من وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى، الادارة المركزية للاقتصاد الزراعى، نشرة الدخل، اعداد مختلفة.

جدول (٢): أهم المتغيرات المؤثرة على كمية واردات مصر من القمح خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٤)

السنة	كمية واردات مصر من القمح (الف طن)	عدد السكان (مليون نسمة)	سعر الاستيراد المصرى من القمح (دولار/طن)	كمية المتاح للاستهلاك (الف طن)	الانتاج الكلى (الف طن)	الناتج المحلى الاجمالى (مليار جنيه)	سعر الصرف (بالجنيه)
٢٠٠٠	١١٧٠٦١	٦٣,٢	١٤٥,٧	١١١١٤	٦٥٦٤,٥	٣٣٢,٥	٤,٥٢
٢٠٠١	١١٢٨٥٤	٦٤,٦	١٥١,١	٩٨١٩	٦٢٥٤,٥٨	٣٥٤,٦	٥,٩٧٥
٢٠٠٢	١٢٠٧٤٥	٦٥,٨	١٤٦,٣	١١٦٢٥	٦٦٢٤,٨٧	٣٩٠,٦	٦,٢٠٣
٢٠٠٣	١١٠٦٣٨	٦٧,٣	١٤٩,٥	١٠٩٣٦	٦٨٤٤,٦٩	٤٥٦,٣	٥,٩٧٥
٢٠٠٤	١١٦٦٥٧	٦٨,٥	١٦٦,٦	١١٧٥٤	٧١٧٧,٨٦	٥٠٦,٥	٦,٢٠٣
٢٠٠٥	١٢٠٣٠٩	٧٠,٠	١٦٢,٥	١٣٣٥٣	٨١٤٠,٩٦	٥٨١,١	٥,٧٩
٢٠٠٦	١٢٧٢٨٩	٧١,٣	١٧١,٠	١٤٢٥٧	٨٢٧٤,٢٣	٧١٠,٤	٥,٧٥
٢٠٠٧	١٢٤٦٠٨	٧٢,٧	٢٦٢,١	١٣٧٧٣	٧٣٧٨,٩٢	٨٥٥,٣	٥,٥٨
٢٠٠٨	١٢٨٠٩٠	٧٨,٧	٢٩٥,٦	١٤٥٤٦	٧٩٧٧,٠٥	٩٩٤,١	٥,٤٥
٢٠٠٩	١٤٦٢٧٠	٧٩,٧	٢٨١,٨	١٤٥٩٢	٨٥٢٣,٠	١١٥٠,٦	٥,٥٦
٢٠١٠	١٤٣٥٣٤	٨١,١	٢٤٥,٣	١٤٩٧٨	٧١٦٩,٠٢	١٣٠٩,٩	٥,٦٣
٢٠١١	١٤٧٢٠٦	٨٢,٢	٣٣٩,٢٥	١٦٨٧٨	٨٣٧٠,٥٣	١٤٧٥,٣	٥,٩٣
٢٠١٢	١٤٦٢٨٣	٨٢,٥	٢٩٥,٤	١٥٦٥٧	٨٧٩٥,٤٨	١٦٧٧,٤	٦,٠٨
٢٠١٣	١٥٨٤٤٥	٨٤,٦	٣٠٨,٧	١٧٢١٠	٩٤٦٠,٢	١٧٧٠,٠	٦,٨٩
٢٠١٤	١٥٢٣٦٤	٨٦,٦	٣١٤,٧	١٧٠٢٥	٩٢٧٩,٨	١٨٢٥,٠	٧,٠٩١
المتوسط	١٣١٤٩٠	٧٤,٦	٢٢٩,١	١٣٨٣٤	٧٧٨٩,٠	٩٥٩,٣	٥,٩١

المصدر: ١- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الاقتصاد الزراعى، أعداد مختلفة.

٢- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الميزان الغذائى، أعداد مختلفة.

٣- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة التجارة الخارجية، أعداد مختلفة.

The Possibility Of The Reduction Of Egyptian Wheat Imports Under The Risks Of International Markets

Dr. Nasser Mohammed Abdel-Aal Salman

Senior Researcher at Agricultural Economics Research Institute (AERI)

Summary

Wheat crop is one of the most strategic crops in the Egyptian Agriculture. It is Cultivated about 2.97 million faddan Representing around 25.72% of the average crops area which is estimated at 11.56 million faddan during the period (2010-2014). The study problem was the Egypt's dependence on foreign markets to bridge the food gap in wheat. with the instability of these markets in terms of lower production and increased global imports of it and use it in bio-fuel production. which led to a shortage of supply.

This leads to the riskiness formation to provide for the needs of Egypt from it. Which requires identification of risks that can confront to Egypt as an importer of wheat to avoidable. For this the study aims to possibility of decreasing Egyptian imports of wheat under the risks of global markets. the study found the following results:

1- Global production of wheat increasing annually statistically significant value. it reached about 10.12 million tons. representing about 1.59% of average. and it estimated at 636.35 million tonnes during the period (2000-2014).

2- the world Imports of wheat during the period (2000-2014) went to growing trend statistically significant. it reached about 2.3 million tons. representing about 2.63% of average which was estimated at 131.49 million tones.

3- The total production of wheat crop in Egypt increasing annually Statistically significant amount. it amounted to about 198.72 tons. representing about 2.55% of average which is estimated at about 7789 thousand tons during the period (2000-2014).

4- The available quantity for consumption of wheat. increased annually a statistically significant which is estimated at 507.5 tons represents about 3.67% of average. which reached about 13.83 million tons during the period (2000-2014).

5- The wheat gap increasing annually with statistically significant amount reached about 308.8 tons represents about 5.11% of average which was estimated at 6045.5 tons.

6- Results show that food security coefficient estimated at about 0.027 in the period (2000-2014). this reflects the ratio between the sum of strategic reserve of the wheat volume at about 5.24 million tons and the sum of the available quantity for consumption of wheat it estimated around 196.4 million tones. reflecting the decline in food security for the wheat crop.

7- Also it shows the presence of two available periods The world price for wheat Is it through them down where the world price of soft wheat fall to its lowest value during the month of September where Coincides with the harvest season in an important part of the Export Countries such as France. Russia. the United States. Canada and Kazakhstan. and a maximum lower price of hard wheat in August where harvest coincides with England. Ukraine. Belgium. Denmark. Russia. Kazakhstan. Canada. Moldova. the Netherlands and the northern United States.

8- Multiple regression analysis of the linear model Indicates to that increase of wheat production in Egyptian with thousand ton this will lead to a decline in the quantity imported of wheat with about 840 tons. while increasing the number of population increased with 1% will increase the required quantity of wheat with about 6.58% .

Recommendations:

in light of the findings of the study results it is recommended as follows:

- 1- domestic production increasing of wheat is the best way to cope with the risks of international markets in the long term.
- 2-Choose from between the countries exporting that the harvest has coincides with the year months when the world price of wheat be low during the month of September. it coincides with the harvest season in an important part of the export countries such as France. Russia. the United States. Canada. and Kazakhstan. and a maximum low price of hard wheat in August. it coincides with the harvest season in England. Ukraine. Belgium. Denmark. Moldova. and the Netherlands. Which can be utilized in reducing the total value of imports.